

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات (دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين)

لبنى عبد الرحمن السعود، رهام جميل أبو رومي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الفروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى مدمنين المخدرات وغير المدمنين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وبلغت عينة الدراسة (170) فرداً منهم (85) مدمناً و(85) من غير المدمنين. واستخدمت الدراسة استبانة لقياس الاغتراب الاجتماعي. وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي بين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين، ولم تُظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وفيما يتعلق بمتغير العمر أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب لدى المدمنين لصالح الفئات العمرية الأكبر. ولم تُظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين تُعزى لمتغير المستوى التعليمي. وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: الاغتراب الاجتماعي، إدمان المخدرات، المدمنين.

المقدمة

يُعدّ تعاطي المخدرات والإدمان مشكلة خطيرة على المستويات جميعها؛ لآثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع، إذا تدل الإحصاءات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات. وقد تفاقمت مشكلة المخدرات في السنوات الأخيرة، وارتبطت بالعديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى كال فقر والتسول والسرقة وأنواع مختلفة من الجرائم، مما يؤدي إلى تفكك المجتمعات وانهيار الصحة العامة للفرد والمجتمع. (عبد المعطي، 2006) ولهذا فقد لقيت هذه المشكلة اهتمام دولي كبير، وفي الأردن تلقى هذه المشكلة اهتمام متزايد من قبل الأجهزة المعنية.

ومن الأمور التي أسهمت في تزايد هذه المشكلة اهتمام غالبية المجتمعات الحديثة بالجانب التكنولوجي والاقتصادي على حساب الجانب الاجتماعي المتمثل بتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم ببعض، مما أدى إلى سيادة القيم المادية، ونجم عن هذا تعارض مصالح الفرد مع مصالح الآخرين. كما اتسمت المجتمعات الحديثة بالتغيرات الاجتماعية السريعة، التي يفقد فيها بعض الناس القدرة على التكيف معها، وهذا من شأنه أن يولد حالة من الاغتراب الاجتماعي يتمثل في شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء لمجتمعه، بما فيها القيم المجتمعية، وقد يؤدي ابتعاده عن القيم إلى العديد من المشكلات والانحرافات الاجتماعية ومنها الإدمان. حيث إن ما يشعر به الفرد المغترب من اضطرابات وضياح وفقدان المعنى وفقدان الهدف وعدم الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير والعجز وعدم الإحساس بالقيمة ومركزية الذات تجعله عرضة للانحراف عن الطريق السليم. (العقيلي، 2004)

مشكلة الدراسة

تُعدّ مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات التي تهدد استقرار المجتمع، حيث إن ضرر تعاطي المخدرات لا يقتصر فقط على شخص المتعاطي، بل يمس أمن المجتمع أفراداً وجماعات، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الجرائم أثبت أن مرتكبيها من مدمني المخدرات، وقد ارتكب بعضهم جرائم ضد أفراد من عائلاتهم مما يعكس حاله من الاغتراب وعدم الانتماء، وهذا ما قاد الباحثين إلى إثارة تساؤل عن مدى ارتباط الإدمان بحالة الاغتراب التي يعيشها بعض الشباب في المجتمعات الحديثة، وهل يعاني

* جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن (1). جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن (2). تاريخ استلام البحث 2017/07/25، وتاريخ قبوله 2018/01/25.

هؤلاء المدمنون من حالة من الاغتراب الاجتماعي أدت إلى انفصالهم عن قيم مجتمعهم وبالتالي ارتكابهم لهذه الجرائم؟ وهل تختلف درجة الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين عن غير المدمنين؟

المفاهيم الإجرائية:

- 1- **الاغتراب الاجتماعي:** هي الدرجة التي حصل عليها المبحوث على مقياس الاغتراب الاجتماعي الذي تم إعداده في هذه الدراسة.
- 2- **إدمان المخدرات:** حالة من الاعتماد النفسي والجسدي على تناول أي مادة مخدرة وانعدام عنصر الإرادة والتحكم لدى الشخص.
- 3- **مدمنين المخدرات:** هم المدمنون نزلاء مركز علاج الإدمان التابع لدائرة مكافحة المخدرات ونزلاء المركز الوطني لتأهيل المدمنين.
- 4- **غير المدمنين:** هم أعضاء الإدارة ومنتسبي جمعية جعفر الطيار الخيرية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين.
 2. التعرف إلى وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين تُعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية (متزوج، وغير متزوج)، والعمر، ومستوى التعليم.
- وبناءً على ما تقدم فإن الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:
1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين تُعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، العمر، ومستوى التعليم؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في تناولها لموضوع الإدمان، وربطه بظاهرة الاغتراب لتوضيح العلاقة بينهما، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية حيث إن هناك قلة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ويؤمل أن تسهم هذه الدراسة في حث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، وكما تتضح أهميتها فيما ستسفر عنه نتائج الدراسة في وضع توصيات من شأنها أن تسهم في محاولة الحد من آثار هذه المشكلة.

محددات الدراسة:

1. **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على المدمنين الذكور نزلاء مركزي علاج الإدمان التابع لمديرية مكافحة المخدرات والمركز الوطني لتأهيل المدمنين خلال فترة الدراسة، على الرغم من معرفة الباحثين بوجود أعداد من الإناث المتعاطيات للمخدرات في الأردن، والإحصائيات الرسمية تشير إلى الأعداد المتزايدة لتعاطي الإناث، إلا أنه وقت إجراء الدراسة لم نحظ بوجود أية فتاة، فتم استثناء النوع الاجتماعي كمتغير في هذه الدراسة. واقتصر عينة غير المدمنين على أعضاء الهيئة الإدارية والمنتسبين لجمعية جعفر الطيار الخيرية.
2. **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على مركزي علاج الإدمان التابع لمديرية مكافحة المخدرات، والمركز الوطني لتأهيل المدمنين، وجمعية جعفر الطيار الخيرية. وجميعها موجودة في مدينة عمان، الأردن.
3. **حدود زمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال شهري (تشرين الثاني) و(كانون الأول) من عام (2016).

الإطار النظري

مفهوم الاغتراب الاجتماعي:

لقي مفهوم الاغتراب الاهتمام من قبل العديد من العلماء، ويعدّ (كارل ماركس) في مقدمة هؤلاء العلماء فقد تناول الاغتراب

باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها، باعتباره مفهوما علمانيا ماديا. فمصدر الاغتراب عنده هو الانسان نفسه، فالإنسان يصنع ويضع الجهد لإنتاج الأشياء التي لا يملكها فعلا مما يسبب الاغتراب لديه. كما وتطرق (اميل دوركايم) الى الاغتراب عندما تحدث عن (الانومي، Anomie) التي تعني فقدان المعايير، وقد أشار (دوركايم) أن عزلة الانسان وبعده عن التضامن الاجتماعي هي مصدر اغترابه. (عويدات، 1995)

فالاغتراب الاجتماعي من منظور علم الاجتماع: هو الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه، أو التمرد عليه، ويقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين، فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين ايضا. (على، 2008)

ويستخدم مفهوم الاغتراب في هذا المجال لتمييز العلاقات الشخصية المتبادلة، التي يوضع فيها الفرد في موضع مناقض للأفراد الآخرين والجماعات الأخرى، مما يؤدي إلى معاناة درجة معينة من العزلة. (جابر وكفافي، 1996)

ويشير مصطلح الاغتراب إلى اغتراب الفرد عن المجتمع، ومغايرة معايير، والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والرفض، والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي (جديدي، 2012). ويرتبط الشعور بالاغتراب بعوامل نفسية مرتبطة بنمو الشخص من الناحية النفسية والعضوية، وبالعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية. ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب، التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي، والتقدم والحضارة، والحياة المعاصرة، وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والاحترام والمحبة (يونسي، 2012)

ولمفهوم الاغتراب أبعاد كثيرة منها:

1. **العزلة الاجتماعية Social Isolation**: ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، وقد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وقيم المجتمع ومعايير (خليفة، 2003).
2. **اللامعيارية Normlessness**: وتمثل فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعايير، أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقا مع وضع معين، ذلك لأن الفرد المغترب يرفض المعايير ولا ينصاع لها. (جديدي، 2012) كما تعني انفصال أهداف وغايات الفرد عن غايات وأهداف المجتمع، وفي هذه المرحلة تصبح الغاية عند الفرد تبرر الوسيلة (عبد السميع، 2007).
3. **العجز Powerlessness**: ويقصد به شعور الفرد بأن لاحول ولا قوة له، وعجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته ورغباته، وافتقاره إلى الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته وفقدانه الشعور بالتلقائية ومرح الحياة (جديدي، 2012).
4. **اللامعنى Meaninglessness**: ويقصد به أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفتقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ (عيد، 2005).
5. **التمرد Rebelliousness**: ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا (قبوب، وسعيد، 2015).
6. **التشيؤ Reification**: هو شعور الفرد بأنه فقد هويته، وأنه مجرد شيء أو موضوع أو سلعه، وأنه لا يملك مصيره، حيث يشعر أنه مقتلع لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه (جديدي، 2012).

هذا وتتميز الشخصية المغتربة بثلاثة أنماط أو خصائص تقابل مراحل عملية الاغتراب؛ ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص إلى الماضي والتبذل والجمود الاجتماعي، وفي مرحلة الاغتراب الرفضي، يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية، ورفض أصول التفاعل مع الآخرين. أما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي وهي المرحلة الأخيرة فهي التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية (على، 2008).

مفهوم إدمان المخدرات:

قبل التطرق لمفهوم الإدمان لا بدّ أن نعرف المقصود بالمادة المخدرة: حددت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة تعريفا للمواد المخدرة بأنها: "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهه أو مسكنه من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من الاستعداد أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسدياً ونفسياً وبالمجتمع". كما عرفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية انها: كل مادة تدخل الى جسم الكائن الحي، وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه. (الطويسي، والنصرات، والمعاني، وكريشان، 2013).

يعرف الإدمان أنه التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب (قبوب، وسعيد، 2015). كما ويعرف الإدمان بأنه حالة من التعود النفسي والجسدي على تعاطي أحد العقاقير، يتولد عنه رغبة ملحة في الانتظام على تعاطيه ورغبة شديدة ملحة لهذا العقار، كلما حان موعد الجرعة نتيجة الاستعمال المتكرر للعقار، الأمر الذي يجعل المدمن لا يستطيع الاستغناء عنه والشعور بالألم النفسي والجسدي إذا افتقده، مما يدفعه للقيام بأي وسيلة ممكنة للحصول عليه مهما كلف الأمر (محسن، 2013).

وللإدمان أبعاد اجتماعية بالغة الخطورة، فإدمان بعض أفراد الأسرة لاسيما الوالدان مثلاً يؤدي إلى حالة من التفكك الأسري وعدم الشعور بالمسؤولية، وقد يؤدي إلى الضرب المبرح للأطفال، وتعرض أفراد الأسرة لاحقاً إلى خطر التشرد أو الهروب من المنزل. كما أن التعود على تعاطي المخدرات بشكل مستمر يؤدي إلى البحث عنها في كل مكان وبأي طريقة ومهما ارتفع ثمنها، لأن المدمن لا يستطيع العيش دونها، وهذا يؤدي إلى تعرض الأحوال المادية للفرد وميزانية الأسرة إلى نزيف مستمر وإفلاس دائم، تتعكس على أوضاع الأسرة الاجتماعية والاقتصادية، وقد يدفع الفرد إلى ارتكاب الجرائم لتوفير المبالغ المالية اللازمة لشراء المواد المخدرة (محسن، وعبد الرحيم، 2007).

مشكلة المخدرات في الأردن:

يلمس المنتبغ لقضايا المخدرات في الأردن ازدياد ملحوظ في هذه المشكلة. هذا وقد ازداد إدراك المجتمع الأردني منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي لخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات وبداية التحول لاحقاً من مجتمع مرور إلى مجتمع انتشار، وتذهب الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة إلى تأكيد تنامي هذه الظاهرة وسط الشباب فقد توصلت دراسة (الخرزاعة 2003) إلى أن مشكلة تعاطي المخدرات في تصاعد مستمر لا سيما بين الشباب، وأن السبب المباشر الذي دفع المدمنين من الشباب إلى التعاطي لأول مرة؛ هو مجارة الأصدقاء ثم نسيان الواقع. وثمة تباين واضح في انتشار ظاهرة الاتجار والتعاطي بالمخدرات وسط المجتمعات المحلية في الأردن حيث تعد المناطق الحدودية وما يقع ضمنها من مدن وبلدات أكثر عرضة من غيرها لنشاط المهربين، وتجار صنوف المخدرات المتعددة، كما هو الحال في المناطق والمجتمعات التي تشهد اتصالاً مكثفاً مع العالم الخارجي. (الطويسي، والنصرات، والمعاني، وكريشان، 2013) وبالرجوع إلى الإحصائيات الرسمية المتوفرة لدى دائرة مكافحة المخدرات الأردنية اتضح لنا هذه الزيادة خلال السنوات السبع الأخيرة، وإن كانت لم تفصل بين قضايا التعاطي من قضايا الاتجار، والجدول (1) يشير إلى أعداد القضايا خلال الأعوام من (2010 ولغاية شهر تشرين الثاني من العام 2016) (إحصائيات دائرة مكافحة المخدرات الأردنية).

الجدول (1)

إحصائية بقضايا المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية من سنة (2010-2016)

| السنة | الجنس | | غير أردني | أردني | طالب | بلا عمل | عامل |
|-------|-------|------|-----------|-------|------|---------|-------|
| | ذكر | أنثى | | | | | |
| 2010 | 6140 | 58 | 843 | 5355 | 250 | 1945 | 4253 |
| 2011 | 6406 | 92 | 836 | 5662 | 303 | 755 | 5743 |
| 2012 | 6421 | 83 | 556 | 5948 | 284 | 490 | 6014 |
| 2013 | 8844 | 101 | 1136 | 7809 | 497 | 1750 | 7195 |
| 2014 | 14029 | 148 | 1830 | 12347 | 487 | 3987 | 8912 |
| 2015 | 15514 | 177 | 1792 | 13899 | 879 | 2340 | 12921 |
| 2016 | 17074 | 163 | 1725 | 15512 | 863 | 1873 | 15122 |

* دائرة مكافحة المخدرات الأردنية (2016).

يتضح من خلال الجدول (1) ارتفاع بعدد قضايا المخدرات من عام لآخر، وقد يعود هذا الأمر لعدة أسباب منها: حالة عدم الاستقرار والأزمات الاقتصادية. وهذا ما أشار له (محسن، وعبد الرحيم، 2007): إن حالة عدم الاستقرار وتعرض المجتمع إلى أزمات سياسية واقتصادية أو عسكرية، قد يكون دافعا في حالات عدة للاتجاه نحو الإدمان سعيا إلى الابتعاد عن الواقع المُحبط الذي يعيشه الفرد في مثل هذه الظروف، نحو عالم وهمي من السعادة الزائفة الذي توفره حالات الأمان للفرد بشكل وقتي. كما أن وجود حالة من التفكك وعدم الانسجام الأسري، وتساعد الخلافات الأسرية يشكل أحد الأسباب المهمة لإدمان بعض أفراد الأسرة. والمتتبع لهذه القضايا يجد أن غالبية الأشخاص المتورطين بها هم من فئة الشباب وقد تم حصرهم بالفئة من (8-47 سنة) بوفق ما يظهر الجدول (2) (إحصائيات دائرة مكافحة المخدرات الأردنية).

الجدول (2)

الفئات العمرية لأصحاب قضايا المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية من سنة (2010-2016)

| السنة | أقل من 18 | 18-47 | 48 فأكثر |
|-------|-----------|-------|----------|
| 2010 | 85 | 5908 | 205 |
| 2011 | 75 | 6185 | 234 |
| 2012 | 52 | 6193 | 259 |
| 2013 | 44 | 8615 | 185 |
| 2014 | 140 | 13932 | 105 |
| 2015 | 220 | 15074 | 396 |
| 2016 | 275 | 16696 | 266 |

* دائرة مكافحة المخدرات الأردنية (2016).

وفيما يتعلق بمعالجة الإدمان فقد تطرق (الصالح، 2004) للتجربة الأردنية في معالجة إدمان المخدرات وقياس فاعلية المراكز المتخصصة وقد بين أن المجتمعات العلاجية غير متوفرة وفق المعايير المطلوبة وأن الهيئة المعالجة غير مدنية مما لا يسمح بتهيئة الأجواء اللازمة لتكوين مجتمع علاجي يتسم بالديموقراطية والمساواة والتسامح. وقد تم رصد حالات الإدمان التي تم إيداعها في مركز علاج وتوقيف المدمنين التابع لدائرة مكافحة المخدرات للأعوام من 2014. ولغاية 2016/12/5 والجدول (3،4) يظهرها.

الجدول (3)

إحصائية مركز علاج وتوقيف المدمنين التابع لإدارة مكافحة المخدرات للأعوام (2014 لغاية 2016 /12/5) وفق العمر

| السنة | أقل من 20 | 21-30 | 31-40 | 41-50 | 51 فما فوق | المجموع |
|-------|-----------|-------|-------|-------|------------|---------|
| 2014 | 70 | 429 | 213 | 82 | 13 | 807 |
| 2015 | 142 | 747 | 247 | 72 | 8 | 1216 |
| 2016 | 134 | 889 | 235 | 56 | 17 | 1332 |

* دائرة مكافحة المخدرات الأردنية (2016).

يظهر الجدول (3) ازدياد في حالات الإيداع في مركز المركز وهذا ينسجم مع الارتفاع في أعداد قضايا المخدرات كما أشار الجدول (2). وفيما يتعلق بطبيعة المواد التي أدمن عليها هؤلاء الأشخاص فهي تظهر في الجدول (4).

الجدول (4)

إحصائية مركز علاج وتوقيف المدمنين التابع لإدارة مكافحة المخدرات للأعوام 2014 لغاية 2016/12/5 وفق نوع المادة

| نوع المادة | 2014 | 2015 | 2016 |
|---------------|------|------|------|
| حبوب مخدرة | 152 | 131 | 128 |
| حشيش | 340 | 290 | 165 |
| كوكائين | 4 | 1 | 4 |
| ماريجوانا | 27 | 30 | 20 |
| مذيبيات طيارة | 8 | 7 | 5 |
| مستحضرات طبية | 5 | 9 | 7 |
| مشروبات روحية | 42 | 31 | 23 |
| هيروين | 164 | 162 | 56 |
| جوكر | 65 | 555 | 924 |
| المجموع | 807 | 1216 | 1332 |

* دائرة مكافحة المخدرات الأردنية (2016).

يلاحظ من خلال الجدول (4) ازدياد مضطرد في استخدام مادة (الجوكر) حيث تصدرت قائمة المواد المخدرة، وقد يعود هذا الأمر إلى رخص ثمنه، وسهولة الحصول عليه.
أما عن المركز الوطني لتأهيل المدمنين فالجدول (5) يظهر أعداد نزلاء المركز خلال الأعوام من (2010 ولغاية 2015).

الجدول (5)

أعداد نزلاء المركز الوطني لتأهيل المدمنين خلال الأعوام من (2010 لغاية 2015) وفق الجنس

| السنة | ذكور | إناث | المجموع |
|---------|------|------|---------|
| 2010 | 449 | 16 | 465 |
| 2011 | 452 | 18 | 470 |
| 2012 | 481 | 24 | 505 |
| 2013 | 579 | 17 | 596 |
| 2014 | 325 | 5 | 330 |
| 2015 | 479 | 11 | 490 |
| المجموع | 2765 | 91 | 2856 |

* دائرة مكافحة المخدرات الأردنية (2016).

يلاحظ من خلال الجدول (5) قلة أعداد الإناث المودعات بالمركز مقارنةً بالذكور، وقد يُعزى ذلك إلى قلة أعداد الإناث المدمنات على المخدرات مقارنةً بالذكور، كما قد يُعزى إلى الثقافة المجتمعية التي ترفض فكرة إيداع الإناث بالمراكز العلاجية الخاصة بالإدمان خوفاً من الوصم الاجتماعي.

الدراسات السابقة

سيتم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين الأولى التي تناولت مشكلة إدمان المخدرات، والأخرى التي تناولت الاغتراب وعلاقته بإدمان المخدرات.

أولاً: الدراسات التي تناولت مشكلة إدمان المخدرات:

دراسة (عزوز، 2005) هدفت إلى محاولة التعرف على بعض الخصائص البنائية والوظيفية لأسر مدمني المخدرات، وقد أظهرت النتائج أن من سمات أسر المدمنين، التفكك الأسري (فقدان أحد الوالدين، الطلاق، الهجرة والانفصال)، وأن هناك علاقة بين التفكك

الأسري وبين العمر عند بداية التعاطي. وتبين أن الفروق بين عمر المدمنين عند بداية التعاطي مع أساليب التنشئة الاجتماعية دالة مع أسلوب الإهمال بالنسبة للأمم فقط.

دراسة (النفيسة، 2008) هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات وهل للمدخنين اتجاهات إيجابية نحو المخدرات؟ والتعرف إلى البرامج التي نفذتها المدارس للتوعية بأضرار المخدرات، ومدى تحقيقها لأهدافها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث تم استخدام مقياس للاتجاه نحو المخدرات ومقياس ديني. وشملت عينة الدراسة جميع طلاب الصف الأول والثاني والثالث ثانوي في مدرستين ثانويتين بمحافظة المجمعة (السعودية)، وبلغ عددهم (341 طالباً) ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخين والاتجاه نحو تعاطي المخدرات، فكلما كان الشخص مدخناً كان أقرب للوقوع في تعاطي المخدرات، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين معرفة صديق أو قريب يتعاطى المخدرات و الاتجاه الايجابي نحو التعاطي.

دراسة (العنزي، 2009) هدفت إلى التعرف على أثر المخدرات على السلوك المنحرف لدى المتعاطين المكررين في المملكة العربية السعودية تبعاً لمستواهم التعليمي والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، والمهنة، ومكان الإقامة والدخل الشهري، وطبقت على عينة بلغت (120) فرداً من المتعاطين المكررين للإدمان في مستشفى الأمل. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المتعاطين مكرري الإدمان يختلفون فيما بينهم في السلوك المنحرف تبعاً للمستوى التعليمي لصالح المستويات التعليمية المتدنية، وتبعاً للعمر لصالح الفئة العمرية أقل من (20)، وتبعاً للدخل الشهري ولصالح الدخل الأقل. كما وأشارت النتائج إلى وجود فرق بين المتعاطين مكرري الإدمان في السلوك المنحرف تبعاً لمكان الإقامة ولصالح من يسكنون المدينة.

دراسة (Matthew, 2010) هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر (السأم)، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسوء المعاملة. وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطها الشباب في المجتمع مثل: الماريجوانا، والكوكائين، وبعض الفيتامينات التي تؤدي إلى الهلوسة، والمنبهات، والاستنشاق لبعض المواد الكيميائية. وقد بين الباحث في دراسته الآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات، مثل: سرعة التنفس، والتنشيط والإحباط، وزيادة سرعة ضربات القلب، وتغيرات في المزاج، والوفاة في بعض الأحيان.

دراسة (أبو منجل، 2011) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مخالطة الرفاق المدمنين وإدمان المخدرات. كما هدفت إلى تحديد أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بإدمان بعض المراهقين على تعاطي المخدرات. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي. واشتمل مجتمع الدراسة على جميع المدمنين الذين تتراوح أعمارهم من (10-21) سنة وكانوا في الفترة التي أجريت فيها الدراسة نزلاء بالمؤسسات الإصلاحية الآتية: مؤسسة الإصلاح والتأهيل بطرابلس، ومركز علاج ورعاية وتأهيل المدمنين، ودار تربية وتوجيه الأحداث الذكور. وبناء على الحصر الشامل للنزلاء المدمنين في هذه المؤسسات الإصلاحية بلغ إجمالي عينة الدراسة (100) فرد، وكان توزيعها بنسب مختلفة وفق وجودهم في المؤسسات المذكورة. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن هناك علاقة بين الإدمان على تعاطي المخدرات وارتكاب الجريمة، وأن أكثر أنواع الجرائم انتشاراً بين المدمنين هي جرائم السرقة. كما أظهرت النتائج أن غالبية عينة البحث يحدرون من أسر متوسطة أو كبيرة الحجم، مما يشير إلى وجود علاقة بين كبر حجم الأسرة وظهور بعض أشكال السلوك المنحرف مثل تعاطي المخدرات وخاصة بين المراهقين. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين نوع السكن والإدمان على تعاطي المخدرات. كما تبين من النتائج وجود علاقة ارتباط بين تعاطي المخدرات وانخفاض مستوى التحصيل العلمي.

دراسة (بن حجاب، 2011) هدفت إلى المقارنة بين عينة من متعاطي الاميفيتامينات وعينة من غير المتعاطين في عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل (Cattell)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وطبقت الدراسة على عينة من المتعاطين بلغت (65) وعينه من غير المتعاطين بلغت (66). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عملي التخيل وكفاية الذات لصالح المدمنين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في الثبات الانفعالي والتألف (الدفء) لصالح غير المتعاطين.

دراسة (الركابي، 2011) هدفت إلى التعرف على أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية واستخدمت دراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة بلغت (180) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب التعاطي كانت ضعف الوازع الديني، أو عوامل شخصية، وأسرة الطالب وتأثير رفاق السوء.

دراسة (المذحجي، 2012) هدفت إلى معرفة أثر تعاطي القات على التحصيل العلمي لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالإدمان، من أجل الخروج بتوصيات ومقترحات قد تساعد في الحد من هذه الظاهرة والتغلب عليها في المجتمع اليمني الذي عانى من هذه المشكلة كثيراً. تكونت عينة الدراسة من (300) فرد موزعين على فئتين هما: فئة مدرسي المرحلة الثانوية (180 فرداً) وفئة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء (120 فرداً). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للقات أثراً سلبياً في التحصيل العلمي، وله علاقة مؤكدة بتدني مستوى التعليم إلى جانب العوامل الأخرى. كما كشفت النتائج أيضاً أن القات لا يسبب الإدمان، ولكنه يؤدي إلى التعود.

دراسة (عبد الله، 2012) هدفت إلى تعرف أثر الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والمتمركز حول الشخص في معالجة حالات الإدمان. تكونت العينة من المدمنين الذكور المشخصين بالمرض في مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي في بغداد، فكانت العينة مؤلفة من (21) فرداً تم اختيارهم لتشابههم بنوع الإدمان الذي هو الإدمان الدوائي، وتم توزيعهم بالتساوي على ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين (الأولى والثانية) ومجموعة ضابطة واحدة. تم استخدام الأدوات التالية: استمارة المعلومات الشخصية، واستمارة أسباب الإدمان على المخدرات، وبناء البرنامجين الإرشاديين، وتبني الأداة DAST-20. وتم تطبيق البرنامج الإرشادي الأول، وهو أسلوب الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي، وطبق مع المجموعة التجريبية الأولى، والبرنامج الإرشادي الثاني وهو أسلوب الإرشاد النفسي المتمركز حول الشخص وطبق مع المجموعة التجريبية الثانية. أظهرت النتائج وجود أثر للأسلوبين الإرشاديين الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي والمتمركز حول الشخص في علاج حالات الإدمان على مادة الكودائين (Codeine) وبدرجة متقاربة بين الأسلوبين الإرشاديين. وأظهرت النتيجةان البحثية والطبية تحسن حالات أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، وعدم تحسن حالات أفراد المجموعة الضابطة في الإدمان على مادة الكودائين (Codeine).

دراسة (المشاقبة، 2013) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية وخفض سلوك الإدمان لدى المدمنين. وتألفت عينة البحث من جميع الأفراد النزلاء في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في عمان، والبالغ عددهم وقت إجراء الدراسة (20) شخصاً وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة (10) أشخاص ومجموعة تجريبية (10) أشخاص. واستخدمت الدراسة مقياس سلوك الإدمان ومقياس المهارات الاجتماعية كقياس قبلي وبعدي لتحديد مستوى الانخفاض في سلوك الإدمان، والتحسين في المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في سلوك الإدمان والمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت تدريباً على البرنامج، حيث انخفض سلوك الإدمان وتحسنت المهارات الاجتماعية للمجموعة التدريبية. دراسة (محيسن، 2013) هدفت إلى التعرف على سيكولوجية تعاطي إدمان المخدرات (الترمال) (Tramadol) لدى الفتاة الجامعية بهدف تحديد الخصائص النفسية للمتعاطي، كما هدفت إلى معرفة ديناميات الشخصية لدى الفتاة التي تتعاطى المخدرات (الترمال). وكذلك معرفة العوامل والأسباب والخبرات والسيكولوجية التي تشكل البيئة النفسية للمتعاطي، بغرض تحقيق المزيد من البرامج الوقائية والعلاجية التي يمكن أن توجه لمدمني المخدرات. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لفتاة جامعية مدمنة على المخدرات (الترمال) بجامعة الأقصى بغزة، واستخدم الباحث المقابلة الإكلينيكية، وتاريخ الحالة، ومقياس التحليل الإكلينيكي، واختبار تفهم الموضوع (T.A.T) وقد توصلت الدراسة إلى أن من الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات (الترمال) بالنسبة للحالة أسباب شخصية (كالافتقار للشعور بالحب والأمن) وأسباب أسرية (كالشجار العائلي وعدم المتابعة) وأسباب اجتماعية (كالظروف الاجتماعية السيئة) وأسباب ثقافية ودينية (كضعف الوازع الديني) كما توصلت الدراسة من خلال استخدام اختبار التحليل الإكلينيكي إلى معاناة الحالة من الفصام والبارانويا والشعور بالذنب، وتوهم المرض والقلق والاكتئاب، كما كشفت بطاقات اختبار تفهم الموضوع عن ديناميات الشخصية لدى الحالة وافقادها لموضوع الحب وشعورها بعدم الثقة والعجز واليأس مما دفع الحالة للإدمان.

دراسة (تيمان، 2014) هدفت إلى معرفة الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات بسجني الهدى ودار التأثبات، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة) ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغ حجم العينة (50) فرداً من الرجال والنساء، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من سجني الهدى ودار التأثبات وطبق على العينة مقياس الضغوط النفسية من إعداد أحمد الحسن واقتباس وتعديل الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات تتسم بالارتفاع. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات ومتغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمهنة. بينما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات والمستوى التعليمي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات:

دراسة (Agarwal, Varma, & Dang, 1980) قامت هذه الدراسة لقياس درجة الإدمان بناءً على المتغيرات الشخصية الثلاث، التحلل المعاييري، والاعتراب الاجتماعي، والاستبداد، وقد تم توزيع استبيان منظمة الصحة العالمية لاستطلاع الرأي على (197) طالباً جامعياً باستخدام مقياس (Varma I) لقياس الاستبداد، ومقياس (Scrole's) للتحلل المعاييري، ومقياس (Pearlin) لقياس الاعتراب الاجتماعي، وأشارت نتائج هذه الدراسة . على عكس التوقعات إلى أنه لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الثلاثة، والإدمان على المخدرات، بل أنه من الممكن أن ينظر إلى التعاطي بكونه نوعاً من التماهي مع المجتمع.

دراسة (Rokash 2002) حول "الشعور بالوحدة والإدمان على المخدرات بين الشباب، أجريت الدراسة على عدد من الشباب المدمنين على مخدر "الاكستاسي"(Ecstasy) وعينة من غير المدمنين، تألفت عينة الدراسة من (818) فرداً أجابوا على استبانة تألفت من محاور عديدة وهي؛ الشعور بالوحدة، والاضطراب العاطفي، والاعتراب الاجتماعي، والعزلة النفسية، وأشارت الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة يزداد بين فئة المراهقين والشباب وأظهرت نتائج الدراسة فروق إحصائية مهمة بين درجة تعاطي المخدرات والإحساس بالوحدة والاعتراب لصالح المدمنين، وفروق إحصائية أخرى بين المجموعات تعود لمتغير الجنس.

دراسة (Horman 2009) التي قيّمت العلاقة بين الاعتراب الاجتماعي وتعاطي المخدرات، تم توزيع (273) استبياناً لعدد من الذكور في جامعات أميركية في ولايات مختلفة، وكان مجموع ما استرجع منها ما نسبته (84.2%) وأظهرت النتائج أن هناك علاقة مباشرة بين الاعتراب وتعاطي المخدرات، وأن العلاقة بينهما علاقة طردية، بمعنى كلما زاد الشعور بالاعتراب زاد معدل التعاطي.

دراسة (قبوق، وسعيد، 2015) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاعتراب النفسي ودوره في تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس، كما هدفت إلى تحديد الخصائص النفسية للمتعاطي، واستخدمت المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة مع تطبيق مقياس الاعتراب النفسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن للاعتراب النفسي دوراً في تعاطي المراهق للمخدرات، حيث إن العزلة الاجتماعية وضعف الوازع الديني وخلل العلاقات تقود المراهق إلى الانطواء وإلى تعاطي المخدرات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي ربطت الإدمان بالاعتراب الاجتماعي، مما يعزز أهمية هذه الدراسة، وتتميز الدراسة الحالية باستخدامها للمنهج المقارن، حيث تقوم الدراسة على مقارنة ما بين عينة من المدمنين المقيمين في مراكز العلاج، مع عينة من غير المدمنين من أحد الجمعيات الخيرية، لمعرفة الفرق في مستوى الاعتراب بينهم، بينما ركزت غالبية الدراسات السابقة على طلبة المدارس والجامعات.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لأغراض الدراسة، إذ تسعى إلى تحديد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين درجة الاعتراب الاجتماعي وإدمان المخدرات، وتقارن بين المدمنين وغير المدمنين في درجة الاعتراب الاجتماعي. ويعرف المنهج الوصفي المقارن بأنه: "البحث الذي يحاول الباحث فيه التعرف على الأسباب التي تظهر في سلوكيات المجموعات المختلفة من الأفراد أو في الأوضاع القائمة في حالتهم". (ملحم، 2006)

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الاعتراب الاجتماعي.

المتغيرات التابعة: إدمان المخدرات، والحالة الاجتماعية، والعمر، والمستوى التعليمي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تناولت هذه الدراسة مجتمعين تم تطبيق الدراسة عليهما:

أ. المجتمع الأول ويتمثل في مدمني المخدرات النزلاء والمتريدين على العلاج في مركز علاج الإدمان التابع لدائرة مكافحة المخدرات والمركز الوطني لتأهيل المدمنين.

ب. المجتمع الثاني والمتمثل في غير المدمنين من أعضاء جمعية جعفر الطيار الخيرية ومنسببها ومن هيئتها الإدارية وقد بلغ عددهم (277) فرداً، يتمثل في (7) من الهيئة الإدارية و(270) منتسباً أو عضواً. وقد تم اختيار هذا المجتمع بطريقة قصدية لغرض عقد المقارنة بين المدمنين وغير المدمنين.

عينة الدراسة:

عينة مدمني المخدرات:

نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة الذي تكون من (85) فرداً من المدمنين النزلاء والمترددین على العلاج (في مركزي معالجة الإدمان التابع لمديرية مكافحة المخدرات والمركز الوطني لتأهيل المدمنين) وبناءً على التشخيص الطبي الموجود في الملفات الرسمية، الذي يثبت أنهم يعانون من إدمان المخدرات، فقد تم ضبط العدد الإجمالي كعينة شاملة لمجتمع الدراسة.

عينة غير المدمنين:

اعتمدت الدراسة في اختيار أفراد هذه العينة على العينة القصدية، وذلك بقصد المماثلة بالعدد بين العينتين حيث تألفت من (85) فرداً من الهيئة الإدارية والمنتسبين لجمعية جعفر الطيار الخيرية ليكون التماثل العددي بين المجموعتين.

أداة الدراسة:

تم إعداد مقياس الاغتراب الاجتماعي بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالاغتراب الاجتماعي ومنها (قبوقب، سعيدي، 2015)، (يونسي، 2012)، (مبارك، 2008) و(العقيلي، 2004) وقد تكونت الاستبانة من جزأين، الأول يشتمل على المعلومات العامة بالمبحوث: كالعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمهنة؛ والآخر تكون من (20) فقرة تقيس مستوى الاغتراب الاجتماعي وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي الأبعاد (موافق، ومحايد، ومعارض).

صدق وثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي:

صدق المحتوى: تم بناء هذا المقياس اعتماداً على خطوات إجرائية محددة، واستناداً إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري والمقاييس المستخدمة، وقد عدت هذه الإجراءات دليلاً على صدق المحتوى.

صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين في علم الاجتماع، والقياس والتقويم، من أساتذة جامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الزيتونة الأردنية، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

وتم حساب ثبات الأداة على مستويين الأول وهو حساب معامل الثبات كرونباخ α للاتساق الداخلي على أفراد العينة من المتعاطين للمخدرات وقد بلغ الثبات لديهم 0.864، والثاني حساب معامل الثبات كرونباخ α للاتساق الداخلي على أفراد العينة من جمعية جعفر الطيار وقد بلغ 0.843 وهي قيم مرتفعة تدل على الثبات والاتساق بين فقرات الاستبانة وأنها تصلح لما صممت من أجله.

طرق استخراج الدرجات على مقياس الاغتراب الاجتماعي:

في ضوء سلم الإجابة عن فقرات المقياس، وبما أن تدرج سلم الاستجابة ثلاثي فنتراوح الإجابة عن جميع فقرات المقياس ما بين (موافق، ومحايد، ومعارض) وتقابلها الدرجات (3، 2، 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس حيث إن جميعها فقرات سلبية، واستناداً إلى ذلك سيتم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

من 1 - 1.66 متدنية من 1.67 - 2.33 متوسطة من 2.34 - 3 مرتفعة

المعالجة الإحصائية

تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية Spss من أجل استخراج النتائج حيث استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة من متوسطات وتكرارات ونسب مئوية وانحرافات معيارية، لبيان خصائص أفراد العينة ومتغيراتها وإحصاءات متقدمة، من اختبار تحليل التباين (t-test) وتحليل التباين الأحادي (F-test) لبيان الفروق والدلالات الإحصائية بين المتغيرات.

نتائج الدراسة**أولاً: خصائص عينة الدراسة:**

لقد روعي في اختيار العينتين عنصر التجانس من حيث متغير الجنس، فأفراد العينتين كلهم من الذكور وهذا لأن عينة المدمنين كلهم من الذكور، ويوجد تقارب كبير في الفئات العمرية التي تراوح بين 18-40 سنة، وفي ما يأتي عرض لأهم خصائص عينة الدراسة:

(6) الجدول

توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات النوعية (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي والمهنة)

| غير المدمنين | | المدمنين | | الفئات | المتغير |
|----------------|-------|----------------|-------|---------------|-------------------|
| النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | | |
| 3.5 | 3 | 1.2 | 1 | اقل من 18 سنة | الفئات العمرية |
| 52.9 | 45 | 50.6 | 43 | 18 - 25 سنة | |
| 28.2 | 24 | 25.9 | 22 | 26 - 33 سنة | |
| 15.3 | 13 | 22.4 | 19 | 34 سنة فأكثر | |
| %100 | 85 | %100 | 85 | المجموع | |
| 24.7 | 21 | 30.6 | 26 | متزوج | الحالة الاجتماعية |
| 75.3 | 64 | 69.4 | 59 | اعزب | |
| %100 | 85 | %100 | 85 | المجموع | |
| 40.0 | 43 | 50.6 | 43 | اعمل | طبيعة العمل |
| 20.0 | 17 | 27.1 | 23 | لا اعمل | |
| 40.0 | 34 | 22.4 | 19 | طالب | |
| %100 | 85 | %100 | 85 | المجموع | |
| 8.2 | 7 | 37.6 | 32 | اقل من توجيهي | المستوى الدراسي |
| 16.5 | 14 | 31.8 | 27 | ثانوية عامة | |
| 10.6 | 9 | 9.4 | 8 | دبلوم | |
| 64.7 | 55 | 21.2 | 18 | بكالوريوس | |
| %100 | 85 | %100 | 85 | المجموع | |

كان هناك تشابه إلى حد كبير في خصائص أفراد العينة من المجموعتين كما هو موضح في الجدول (6)، الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة من مدمني المخدرات، وغير المدمنين وفق الخصائص الاجتماعية لكل منهما، وبدا واضحاً التقارب في النسب المئوية للفئات العمرية، حيث كانت الفئة العمرية من 18-25 متقاربة، حيث شكلت ما نسبته 50.6% لدى متعاطي المخدرات، وما نسبته 52.9% لدى الشباب غير المتعاطين، وكانت نسبة العزاب ما بين المتعاطين 69.4%، ونسبة 75.3% عند غير المتعاطين، وبالنسبة للعمل فقد شكلت ما نسبته 50.6% من المتعاطين يمتنون مهناً مختلفة، في حين شكلت غير المتعاطين ما نسبته 40% من الطلاب، و40% من أصحاب وظائف مختلفة، وفي ما يتعلق بالمستوى الدراسي فقد شكلت أعلى نسبة لدى المدمنين أقل من الثانوية العامة، إذ بلغت ما نسبته 37.6% بينما بلغت فئة البكالوريوس لدى غير المدمنين ما نسبته 64.7%، وهو ما يشير إلى التقارب بين المجموعتين في ما يتعلق بالعمر والحالة الاجتماعية والعمل لكنها اختلفت في المستوى الدراسي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول وهو: "هل هناك فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما فسرت هذه الاستجابات تبعاً للمقياس النسبي المعتمد، والمبينة في الجدول (7):

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان

| غير مدمنين | | مدمنين | | الفقرات | | |
|---------------|-------------------|-------------------|-------------------|---------|---|---|
| ترتيب الفقرات | الانحراف المعياري | الانحراف المعياري | الانحراف المعياري | | | |
| 4 | 0.749 | 1.54 | 19 | 1.64 | 1. أتمنى أن أعزل الناس وأعيش وحيداً مع نفسي | |
| 14 | 0.625 | 1.33 | 14 | 0.864 | 1.78 | 2. لا يؤخذ برأيي في أي شيء يخص مستقبلي |
| 20 | 0.560 | 1.26 | 15 | 0.840 | 1.78 | 3. أتجنب مصادقة الآخرين |
| 18 | 0.569 | 1.28 | 17 | 0.847 | 1.74 | 4. لا أشعر باهتمام الآخرين بي |
| 9 | 0.663 | 1.44 | 10 | 0.884 | 1.93 | 5. أشعر أن الكثير من الأعمال التي أقوم بها ليس لها معنى |
| 1 | 0.749 | 1.66 | 1 | 0.836 | 2.22 | 6. لا أثق بالآخرين من حولي |
| 3 | 0.713 | 1.58 | 11 | 0.854 | 1.91 | 7. أدرك أنني لا أجد من يساعدني عندما أقع في مأزق |
| 13 | 0.609 | 1.34 | 20 | 0.707 | 1.62 | 8. لا أرغب في التعرف على الآخرين |
| 19 | 0.538 | 1.26 | 18 | 0.733 | 1.66 | 9. يزعجني وجود الآخرين معي |
| 6 | 0.718 | 1.49 | 2 | 0.870 | 2.20 | 10. أفتقد لمعنى الصداقة الحقيقية في حياتي |
| 8 | 0.701 | 1.48 | 4 | 0.885 | 2.05 | 11. أشعر بأنني بعيد عن الدين |
| 5 | 0.701 | 1.51 | 3 | 0.843 | 2.16 | 12. مهما أ بذل من جهد فلا أستطيع أن أحقق أهدافي |
| 15 | 0.565 | 1.33 | 12 | 0.808 | 1.88 | 13. أشعر بنقص قدراتي ومهاراتي في التعامل مع الآخرين |
| 17 | 0.633 | 1.29 | 13 | 0.843 | 1.84 | 14. لا يوجد في حياتي ما يسعدني أو يفرحني |
| 2 | 0.788 | 1.61 | 7 | 0.873 | 2.02 | 15. أرى أنني في عالم صغير وحياة لا تثبرني |
| 10 | 0.661 | 1.42 | 8 | 0.831 | 2.00 | 16. أشعر أن غيابي لا يؤثر في الآخرين |
| 7 | 0.683 | 1.48 | 16 | 0.872 | 1.75 | 17. لقد اكتشفت أنه لا توجد قيم أو معايير لهذه الحياة |
| 11 | 0.701 | 1.42 | 6 | 0.859 | 2.02 | 18. أشعر بالغيرة حتى بين أقرب الناس إلي |
| 12 | 0.656 | 1.39 | 9 | 0.859 | 1.98 | 19. لا أشعر بالانتماء إلى مجتمعي |
| 16 | 0.618 | 1.31 | 5 | 0.879 | 2.04 | 20. لا أهتم بأي شيء حتى نفسي فقدت الاهتمام بها |
| | 0.380 | 1.42 | | 0.495 | 1.91 | المجموع |

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الاجتماعي، وتشير النتائج إلى أن درجة الاغتراب لدى فئة المتعاطين أعلى من غير المتعاطين حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاغتراب 1.91، بانحراف معياري 0.495. وهي نسبة متوسطة لكنها أعلى من المتوسط الحسابي لفئة أفراد عينة غير المتعاطين حيث بلغت 1.42، بانحراف معياري 0.380. وهذا يدل على أن الفروق الموجودة بين درجات المبحوثين من مدمني المخدرات وغير المدمنين لصالح المدمنين، أي أنهم لديهم درجة مرتفعة من الاغتراب الاجتماعي، وقد شكلت العبارة "لا أثق بالآخرين من حولي" أعلى متوسط على فقرات الاستبانة لدى الفئتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها عند فئة المتعاطين 2.22 وهي في أعلى مستوى المتوسط، وذات الفقرة سجلت متوسط حسابي 1.66، عند غير المتعاطين وهي وفقاً لقياس ليكرت نسبة متدنية وهذا مؤشر إلى ارتفاع مستوى الاغتراب بين الفئتين، وفي المرتبة الثانية سجلت الفقرة "أفتقد لمعنى الصداقة الحقيقية في حياتي"، المتوسط الحسابي 2.20 لدى المدمنين أي نسبة متوسطة بينما كانت الفقرة "أرى أنني في عالم صغير وحياة لا تثبرني" ثاني أعلى متوسط لدى فئة غير المدمنين حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.61 نسبة متدنية، وكانت الفقرة "لا أرغب في التعرف على الآخرين" الأقل متوسط إذ بلغ 1.62 في ما كانت الفقرة "أتجنب مصادقة الآخرين" الأقل عند غير المدمنين بمتوسط حسابي 1.26 وهي على مقياس ليكرت نسبة متدنية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الاعتراض الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين تُعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، العمر، ومستوى التعليم؟ وفق متغير الحالة الاجتماعية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاعتراض الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كما استخدم اختبار (t-test) لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات والمبينة نتائج في الجدول (8):

الجدول (8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة الاعتراض الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

| أفراد العينة | الفئة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|--------------|-----------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|
| المدمنين | متزوج | 1.98 | 0.52 | 0.920 | 0.955 |
| | غير متزوج | 1.87 | 0.48 | | |
| غير المدمنين | متزوج | 1.34 | 0.39 | -1.12 | 0.585 |
| | غير متزوج | 1.44 | 0.37 | | |

يشير الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 = \alpha$)، مما يعني أن درجة الاعتراض الاجتماعي لا تختلف بين المتزوجين وغير المتزوجين من فئة المدمنين والمتزوجين وغير المتزوجين من فئة غير المدمنين باختلاف الحالة الاجتماعية.

وفق متغير العمر

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاعتراض الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر، كما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات والمبينة نتائج في الجدول (9):

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة الاعتراض الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

| مستوى الدلالة | قيمة ف المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفئات العمرية | | |
|---------------|-----------------|----------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|-----------------|----------------|-----------------|------|
| 0.003 | 6.16 | 1.34 | 2 | 2.69 | بين المجموعات | 0.47 | 1.87 | أقل من 18 | المدمنين | |
| | | | | | | | | 25 - 18 | | |
| | | | | | | | | 33-26 | | |
| 0.478 | 0.836 | 0.219 | 82 | 17.94 | داخل المجموعات | 0.51 | 2.18 | 34 فأكثر | مجموع المتوسطات | |
| | | | | | | | | 0.41 | | 1.67 |
| | | | | | | | | 0.46 | | 1.69 |
| 0.478 | 0.836 | 0.122 | 3 | 0.365 | بين المجموعات | 0.40 | 1.51 | أقل من 18 | غير مدمنين | |
| | | | | | | | | 0.37 | | 1.41 |
| | | | | | | | | 0.43 | | 1.49 |
| 0.478 | 0.836 | 0.145 | 81 | 11.7 | داخل المجموعات | 0.27 | 1.29 | 34 فأكثر | مجموع المتوسطات | |
| | | | | | | | | 0.38 | | 1.42 |
| | | | | | | | | | | |

يشير الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاعتراض لدى غير المدمنين تُعزى لمتغير العمر بينما

يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى فئة المدمنين، حيث بلغت قيمة (ف) 6.16 ومستوى الدلالة 0.03. وهي نسبة دالة إحصائياً مما يؤكد شعور المدمنين بالاغتراب الاجتماعي، ولمعرفة مصادر الفروق بين المتوسطات، أجري اختبار شيفيه (Shiffieh) للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الأعمار المختلفة لأفراد عينة مدمني المخدرات

| الفئات العمرية | 25 - 18 | 33 - 26 | 34 فأكثر |
|----------------|---------|---------|----------|
| 25 - 18 | - | -0.307* | 0.194 |
| 33 - 26 | 0.307* | - | 0.502* |
| 34 وأعلى | -0.194 | -0.502* | - |

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يظهر الجدول (10) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية للفروق بين متوسطات اغتراب أفراد عينة المدمنين، ويتضح منه أيضاً أن الفرق بين متوسط اتجاه الفئة العمرية الأولى 18-26، والثانية 26-33 قد بلغ 0.307. وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 لصالح الفئة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.18، وهذا يشير إلى أن درجة الاغتراب التي يشعر بها المدمنون من الفئات العمرية 26-33 أعلى من نظيراتها، ويتبين أن الفرق بين المتوسطات في درجة اغتراب للفئة الثانية والفئة 34 سنة فأكثر قد بلغ 0.502. وهو دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$ لصالح الفئة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 1.87.

وفق متغير المستوى التعليمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، كما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجها في الجدول (11):

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في متوسطات

إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

| مستوى الدلالة | قيمة ف المحسوبة | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفئات العمرية | |
|---------------|-----------------|----------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|-----------------|-----------------|------------|
| 0.572 | 0.671 | 0.167 | 3 | 0.501 | بين المجموعات | 0.42 | 1.97 | أقل من توجيهي | المدمنين |
| | | | | | 0.52 | 1.80 | ثانوية عامة | | |
| | | 0.249 | 81 | 20.13 | داخل المجموعات | 0.47 | 1.97 | دبلوم | |
| | | | | | 0.58 | 1.92 | بكالوريوس | | |
| | | | | | | 0.49 | 1.91 | مجموع المتوسطات | |
| 0.389 | 1.01 | 0.147 | 3 | 0.441 | بين المجموعات | 0.49 | 1.62 | أقل من توجيهي | غير مدمنين |
| | | | | | 0.42 | 1.45 | ثانوية عامة | | |
| | | 0.144 | 81 | 11.70 | داخل المجموعات | 0.44 | 1.47 | دبلوم | |
| | | | | | 0.34 | 1.37 | بكالوريوس | | |
| | | | | | | 0.38 | 1.42 | مجموع المتوسطات | |

يوضح الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين أفراد

العينة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

مناقشة نتائج الدراسة:

تمت مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء أهدافها وتساولاتها، حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة الأول وهو "هل هناك فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين؟" هناك درجة من الاغتراب الاجتماعي لدى كل من فئة المدمنين وغير المدمنين، لكنها ووفقاً للنتائج التحليل الإحصائي أعلى عند المدمنين. وهذه نتيجة منطقية حيث ترجح الباحثان أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة والشعور بالعزلة الاجتماعية وضعف الوازع الديني قد يلجئون إلى المخدرات للتغلب على الظروف التي تواجههم، فالإدمان ما هو إلا نوع من الاغتراب سواء عن الذات أو عن الواقع المحيط، وهذا ما سبق وتطرقتنا إليه في الإطار النظري، وبمقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق ودراسة كل من (Horman 2009) و (2002) و (Rokash, Varma, & (Dang,1980), و (قبوب وسعيد 2015).

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الاغتراب

الاجتماعي لدى المدمنين وغير المدمنين تُعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، العمر، ومستوى التعليم؟

• **وفق متغير الحالة الاجتماعية:** لم تشر النتائج إلى أية فروق دالة إحصائية على مقياس الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة وفق هذا المتغير، وهذه النتيجة قد تتناقض مع حقيقة ان الزواج من شأنه أن يعزز من علاقات الفرد وانتمائه إلا أن هذه النتيجة قد تفسر بالضغوط التي يتعرض لها الشباب التي قد تتعكس سلباً على علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين وهذه الضغوط لا تستثني المتزوجين عن غير المتزوجين وعلى العكس فقد تكون أشد وطأة لدى المتزوجين، وبمقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق ونتائج دراسة (تيمان 2004) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مدمني المخدرات تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

• **وفق متغير العمر:** أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى غير المدمنين بينما أظهرت الدراسة وجود فروق لدى المدمنين، لصالح الفئة العمرية الأكبر. ويمكن أن تفسر ظهور هذه النتيجة لدى المدمنين الأكبر عمراً أن الأفراد كلما تقدموا في العمر كلما كانوا أكثر عرضه للحكم عليهم من قبل أفراد مجتمعهم، حيث يفترض بهم وفق معايير المجتمع أن يكونوا أفراد مسؤولين، ولكن وجود عدم قدرتهم على تحقيق هذه المعايير قد يكون سبب في تعميق شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، وقد يكون هذا ما قادهم نحو الإدمان، وبمقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نجد أنها تختلف مع دراسة (تيمان 2014) التي أشارت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات ومتغير العمر.

• **وفق متغير المستوى التعليمي:** أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمستوى التعليم، وتعني هذه النتيجة أن درجة الاغتراب الاجتماعي لا تختلف بين المدمنين وغير المدمنين باختلاف المستوى التعليمي، وقد تفسر هذه النتيجة إلى أن الشباب يعانون من مشكلات متعددة سواء المتعلم وغير المتعلم، وعلى رأس هذه المشاكل مشكلة البطالة، وأثر هذه المشكلة قد يكون أكبر لدى ذوي المستويات التعليمية مما يقدر يزيد حالة اغترابهم عن مجتمعاتهم العاجزة عن توفير فرص عمل لهم، وبهذا تساوى أثر هذا العامل ولم تظهر الفروق، وبمقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تختلف ونتائج دراسة (تيمان 2014) التي أظهرت وجود علاقة ارتباط بين الضغوط النفسية للمدمنين وانخفاض مستوى التحصيل العلمي.

توصيات الدراسة:

1. التأكيد على الدور التنقيفي والتوعوي بمساوئ المخدرات وتأثيرها على الشباب.
2. الاهتمام بإعداد برامج اجتماعية وترفيهية وثقافية التي تشغل أوقات الفراغ لدى الشباب لتحد من ميلهم للالتفاف إلى مصادر أخرى كالمخدرات وغيرها.
3. الاهتمام بالبرامج العلاجية التي يخضع لها المدمنون وأن تعمل على دمجهم داخل المجتمع وتقليل إحساسهم بالاغتراب.
4. تنمية السلوك الديني وتطبيق المعايير الدينية في مختلف جوانب الحياة.
5. تركيز التعليم في مختلف مراحل على الانتماء للمجتمع والتمسك بالقيم والتقاليد والسلوك القويم.
6. حث الشباب على الانخراط في المنظمات الشبابية والأندية مما يعمق إحساسهم بالانتماء ويقلل إحساسهم بالاغتراب، وبالتالي يقلل من فرص إدمانهم للمخدرات.
7. إجراء المزيد من الدراسات حول الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالإدمان لسدّ النقص الحاصل في الدراسات، وربط الاغتراب بمتغيرات جديدة كالمهنة والعلاقات الأسرية وأنماط التنشئة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو منجل، ماجدة. (2011)، مدى تأثير الرفاق المدمنين في عملية إدمان بعض المراهقين على بعض أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس السويسي، المغرب.
- إحصاءات دائرة مكافحة المخدرات. (2016)، عمان الأردن.
- بن حجاب، منصور. (2011)، عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الامفيتامينات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- تيهان، سارة. (2014)، الضغوط النفسية لدى مرضى المخدرات المودعين في السجون: دراسة تحليلية بسجن الهدى ودار التائبات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- جابر، عبد الحميد وكفاقي، علاء الدين. (1996)، معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جديدي، زليخة. (2012)، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، (8)، 346-361.
- الجزالة، عبد العزيز. (2003)، الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن: دراسة ميدانية، أبحاث البرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 19 (4)، 1911-1939.
- خليفة، عبد اللطيف. (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة، مصر: دار غريب للنشر.
- الركابي، لمياء. (2011)، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العراق (19)، 75-109.
- الصالح، اسامة. (2004)، فاعلية المجتمعات العلاجية لمعالجة ادمان المخدرات: التجربة الاردنية دراسة مقارنة، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، مجلد 31 (2)، 346-365.
- الطويبي، باسم. والنصرت، محمد. والمعاني، عبد الرزاق. وكريشان، بشير. (2013)، اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، مجلد 40 (2)، 278-294.
- عبد السمیع، بهجات. (2007)، الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، القاهرة، مصر: دار الوفاء للنشر.
- عبد الله، محمود. (2012)، أثر الارشاد النفسي العقلاني الانفعالي والمتمركز حول الشخص في معالجة حالات الإدمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، بغداد.
- عبد المعطي، مصطفى. (2006)، دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (71)، 114-129.
- عزوز، عبد الناصر الهاشمي. (2005)، التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة- الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- العقيلي، عادل. (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- علي، بشرى. (2008)، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 24، (1)، 561-513.
- العنزي، زامل. (2009)، تأثير المخدرات في السلوك المنحرف من وجهة نظر المتعاطين المكررين للإدمان في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة. الأردن.
- عويدات، عبد الله. (1995)، مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الاردن، دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، مجلد 22 (6)، 3345-3376.
- عيد، محمد. (2005)، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط2، القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- قبوقب، عيسى. سعیدی، عتیقة. (2015)، الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، 1 (1)، 216-237.
- مبارك، بشرى. (2008)، الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، (85)، 359-398.
- محسن، حارث. عبد الرحيم، بشرى. (2007)، دور المدرسة في مكافحة الإدمان على تعاطي المخدرات، مجلة كلية الآداب، العراق، (77)، 297-328.
- محيسن، عون. (2013)، سيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية (دراسة حالة)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، 1 (3)، 297-337.
- المذحجي، منصور. (2012)، تعاطي القات واثره على التحصيل العلمي لدى الشباب الجامعي في الجمهورية اليمنية، مجلة البحوث والدراسات العربية، مصر، (56)، 295-328.
- المشاقبة، محمد. (2013)، فاعلية برنامج إرشادي في تطوير المهارات الاجتماعية وخفض سلوك الإدمان لدى المدمنين على المخدرات. مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 غزة، (4)، 291-265.
ملحم، سامي محمد. (2006)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
النفسية، عبد الرحمن. (2008). اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات وعوامل تكوينها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.
يونسي، كريمة. (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعات (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

Agarwal, R., Varma, V., Dang, R., Inter-relationship between Drug Use, Anomie, Alienation, and Authoritarianism among University Students, Indian Journal of Psychiatry 1980, 22.

Matthew Schieltz (2010). Youth & Drug Abuse, http://www.ehow.com/about_6605579_youth-drug-abuse.html.

Richard Horman, Alienation and Student Drug Use <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.3109/10826087309057479>.

Rokash, A. (2002). Loneliness and Drug Use in Young Adults, International Journal of Adolescence and Youth, Britain, (10), 237-254.

Social Alienation Relationship to Drug Addiction in Light of some Variables (A Comparative Study between a Sample of Drug Addicts and Non-addicts)

*Lubna A. Alsoud, Reham J. Aburoomi **

ABSTRACT

This study aimed to identify the differences in the level of Social Alienation among drug addicted and non-addicted. A descriptive Comparative approach was used in this study, a questionnaire to measure Social Alienation was distributed to a sample of 170 persons, in which 85 were addicted to drugs and the other 85 were not. The results show that there are statistically significant differences in the level of Social Alienation between the two groups in favor of the drug addicts. The study does not show any statistically significant differences in the level of Social Alienation in relation to Marital Status or to the Level of Education among the drug addicted, but it shows statistically significant differences in the level of Social Alienation in relation to Age among the drug addicted groups in favor of the older groups.

Based on the results, the study proposed some recommendation.

Keywords: Social alienation, Drug addiction, Addicts.

* Al-Balqa Applied University, Jordan (1). Al-Zaytoonah University of Jordan, Jordan (2). Received on 25/07/2017 and Accepted for Publication on 25/01/2018.